بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذا كتاب المواهب السنيه فى معانى الالفيه
تاليف الشيخ الكامل والعالم الفاضل الحاذم
لسجادة البكرية محمد محمود بن على التامونى
الشاربى من المشارب البكرية خادم مولاى
الاقدام صاحب حسن عدية ولايادى
الخاتمة عامله الله بالطافه
الخفيه واصلح احواله
وذرى امين امين
اللهم امين بجاه
خير
البرية

رقم السجل
١١٦١

جامعة أم القرى

فهرست كتاب الالفية فى طريقة الصوفيه لمؤلفه الشيخ الكامل قطب
وقته حضرت السيد مصطفى البكرى الخلوتى قدس الله سره العالى

فهرست ما فيها من الفصول
٢ اولها الخطبة والعقيده
لابرحت تدنى لما الوصول
١٧ ثانيه وصية مفيده

٢٥ وثالث فذلك المقدمة ٢٨ ورابع معرفة مقدسة
٢٢ وخامس فالنسب الروحانى ٢٧ وسادس فخرقة التدانى
٤٠ وعزلة يعضبها الاسفار ٤٢ فثامن وتاسع اسفار
٤٢ وعاشر فالموتات الاربعه ٤٥ وحادى عشر غربة مرتفعه
٤٦ واثنا عشر فهو فى الذكر كملا اقامه فاشتم ذا لكى النذا
٥١ ثالث عشر فى معانى الخلوة وبعدها نذكر معنى الجلوة
٥٢ رابع عشر هو فى الخواطر ٥٤ خامس عشر فى السماع الفاطر
٥٧ سادس عشر هو فى الشريعه وانها الحقيقة الرفيعه
٦٠ سابع عشر فيما لا يعول عليه عند سادة قد حملوا
٦٢ ثامن عشر فى سمات ظاهره لذى قلوب بالتخلى طاهره
٦٤ توحيد افعال والثمانية ٦٦ صفة ٦٨ والذات فهى اربع مؤتلفه
٧١ وثانى العشرين ذا فى الكيميا ولو اردت لشرحت السيميا
٧٢ ورابع العشرين هذا يكشف رمز علوم وفهوم ترشف
٧٧ وخامس وسادس قد اوضحا ٧٩ بعض اشارات فكن منتصحا
٨٠ وسابع العشرين فى بعض اصطلا ح القوم فافهم له ترقى العلا
٩٢ وثامن العشرين فى الرجال ١٠٢ خاتمة تؤذن بالكمال

١١٦١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وعليه معتمدي

قال الحقير الكسير المفتوني محمد محمود بن علي الدامونى الغارق في بحر ذنوبه المملوء
بتقصيره وعيوبه الراجي كرم العفو والمسامحة من مولاه له ولاخوانه ولاحبائه وشيوخه
بجاه طه خير رسل الله وآله وصحبه وحزبه ومن استمسك بشريعته واقتفاه الحمد لله الذي
جعل الطريق مفتاح القلوب السالكين ونور بواطنهم بفهم عقايد المرسلين وخصهم
بالعلم والعمل ومتابعة سيد المرسلين وعرفهم بمقدمات الطريق ليتوفى سيرهم
على الفتح المبين ورفض من قلوبهم سواه واشهدهم في كل ان مسمى بحقيقة حق اليقين
واتحفظ افئدتهم مرقة الغفلة ووفقهم للتوبة الكاملة فكانوا من السابقين
في مقام الشهود فكانوا له مرافقين وعلى انفسهم مخاسبين وريض لهم نفوسهم حتى تركت
الشهوات وجوع والسهر والعزلة والصمت والذكر والفكر فكتبوا بذلك في اعلى عليين
واوقع في قلوبهم خوفه ورجاه وقبضه وبسطه وجلاله وجماله وفنائه وبقائه فصاروا
من الكاملين واطلعهم على دناءة الدنيا ونقصان طلاب الاخرة الدنى والاقتصار على الزاهدين
وتوكلوا عليه وسلموا الامر اليه تحققهم انه هو الرزاق ذو القوة المتين واستقرهم
القدم في مقام الصدق والحياء والرضاء وكانوا على البلاء من الصابرين وحرس
السر منهم لاسرار الحقايق والمعاني الدقايق فبوراصونا بها عن الجاهلين
فتعلقوا وتحققوا وتخلقوا وتدلوا وتذللوا ووقفوا على اعتابه متضرعين
وتعشقوا وتجنوا وتفنوا فهم لرؤيته في سوايد قلوبهم متشوقين فاذاقهم حلاوة شرابه
شرابا ولذيذ خطابه لازلى القديم فهاموا فسقاهم فازدادوا له خافا راه فغرقهم
امعانهم من ذلك الحيين فصاروا يقولون ربنا زدنا ربنا زدنا وكلما سقاهم فيزدادون
عطشا نين فثارت بهم نار الفتوح ولزموا صحبة اشياخهم فكانوا من الواصلين الخاتمين

الله عنهم ويعوان خلاهم حلاهم ثم بدا لهم بالتجلي على قلوبهم لما صاروا به فانين فحلاهم
بين النور بنور التجلي فكانوا بين النور كالشموس المشرقين فعرفوا الله علما وذوقا ومشاهدة
وشهودا فهم بحقا في كل ان مشاهدون بعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فلاح لهم
من ذلك ان النسب الروحانية اقرب من الجسمانية كونه انتج لهم معرفة رب العالمين وعرفوا ان
من ساس نفسه عن شيخ عارف فشيخه الشيطان وهو من الهالكين وارشدهم الى
تمام المبايعة ومتابعة الملقين وعرفهم كيفية ارتباط القلوب وما ينتج عنها والانتظام
في سلك الصالحين واوضح لهم عن كيفية لبس الخرقة والكسوة وحمل الاشارات كالاعلام
والدبابيس والحربات وما اشبه ذلك في اصطلاح العارفين وعن الدق على الدفوف
والبارات ولبس المرقعات وما في الكسوة من اشارات خفيات لئلا يكون من الرضا لين
المضلين وعما في العزلة والاسفار السبعة ومحرمات الاربع وما في الغربة من
الفوايد للحاصلين وفي اقسام الذكر اللساني والجناني وخروج وخسر والخفي والاخفى
للسالكين والعارفين والمحققين وفي البداية وما يتعلق به في النهاية ليكونوا من
الكاملين وبين لهم حقيقة الخلوة والجلوة والخواطر الاربعة ومايد فعها عند العارفين
واعرفهم عن حقيقة السماع وانه ممنوع في حق قوم ومباح في حق قوم ومندوب
في حق آخرين وعن الشريعة وانها عين الحقيقة وان من قال بخلاف ذلك فهو خارج
عن الدايرة المسلمين وعما يعول عليه عند السادات القادات اهل المعارف
والتمكين وعن بعض علامات الصادقين في سيرهم الى الله من الطالبين وعن توحيد
الافعال والاسما والصفات وذات الحق المبين وعن اشارة الكيما والمراد بها
عند السادات الاكياس الكاملين وعن اشارات بعض العارفين في فقههم
ومحدثهم ومحدثهم والمفسرين وعن اصوليهم ونحويهم ومنطقيهم وصرفيهم والبيانيين
وعن معلميهم وطبيبهم وحسابيهم وعن علمهم بسر الحرف وعارفهم بتصريف
الخواص وعلم الحساب والموقتين وعن صوفيهم ومعبرهم وقوافيهم وحكيمهم الماهرين
وعن اشارات الوالدين والاب والمربي والشيخ والمريد والسالك والطالبين وعن
اشارات ذوي القربى واليتيم والمسكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب
بالجنب وابن السبيل من المارين وعن بعض اصطلاحات القوم وعن رحال ازبا

المناصب واهل الدرك المتحصرين وغير المتحصرين وعن الخاتم وما تشتمل عليها من الفوايد
اسال الله حسنها لي ولاخواني والمسلمين بحرمة سيد المرسلين امين • صلى الله
وسلم على النبي الصادق الامين الهادي الى سبيل النجاة الماحي لغياهب ظلمات الجهالة
المنقذ من بحر الهلكة للهالكين • وعلى اله وصحبه ومن تبعهم في محاسن الصفات
وسلم تسليما دائما الى يوم الدين امّا بعد فلما راى الفسية الصوف المنسوبة الى الشيخ
الامام المحقق العارف الخادق المشهد المكاشف • القطب الحقيقي • الى
الكمال سيدي الشيخ مصطفى البكري الصديقي • من افضل ما صنف في سلوك
الطريق • واعظمها فتحا لمن سبقت له العناية بكمال التوفيق • لكونها استوفت
جميع الشروط والاركان والاداب • وتفتح لمن استمسك بها مغلقات الابواب • وتدرجه
حضرة القاب • وتطعمه من لب اللباب • وتسقيه من صفا الشراب • اخذنا في شرح
بعض معانيها الظاهرة • وكشف لمعة يسيرة من اسرارها الباهرة • لكوني لمست
من فرسان هذا الميدان • ومن ابن لك ان يجول مع الفرسان • ولكني اردت ان اتشبه
بالمتشبهين • فاتكلم بحسبما يوقعه الله في فؤادي واستمد الفيض من سادتنا العارفين
• فان عثرت على كنوز الجواهر والاكسير فهو من فضل مولانا اللطيف الخبير •
وان لم اعثر على ذلك وقيت شرور الدعوة وطريق المهالك لان من اوى الى العجز
والتقصير سلم من جميع المهالك ومن كل امر خطير • فينبغي لنا ان نقدم الكلام الناظم
رضي الله عنه مستوفى صيغة الكمال • ثم نتبعه كلامنا بحل المعاني والاشكال
• فنبينه بالتبيين الواضح • على حسب توفيق الله وهذا الشارح • ونذكر كثيرا
في مناسبة المقام عبارات واضحة واشارات لائحة تتمة للكلام وتحفة المواهب
السنية • على حل معاني الالفية • والله الموفق للصواب • فرجوة الاعانة وحسن
المثاب • وما حملني على وضعه • وتكلف تاليفه • وجمعه الا حصول الواردات الالهية
• والاستخارة المرضية • والمشاورات لبعض الاخوان والاصحاب • والسالكين وطلاب
• عصادرين في الطلب • المتادبين باكمل الاداب • فحسنوا لي ذلك فاجبتهم الى حصول
ما هنالك • ولا فخر ولا مسكن سواه فشرعت في ذلك بلا حول ولا قوة الا بالله
• اللهم انفع به الطالبين • وادم النفع به الى يوم الدين • ونستغفر الله مما اقتحمنا

والاخطاء

من الاخطار • ونعوذ بالله من الزيغ والضلال ومما يوجب الخزي في دار القرار •
ونساله جل جلاله ان يثبت على النهج القويم • وان يسلك بنا سبل النجاة على صراط
مستقيم • بجاه من هو للانبياء والرسل ختام • والروصحبه وتابعيهم على الدوام • وهذا
اوان الشروع في المقصود • وبالله التوفيق لحل العقود • قال رضي الله عنه وعنا به •

قال الفقير للغني المصطفى	نجل ابي بكر وسيط المصطفى

اعلم رحمك الله • ان الناظم رضي الله عنه وارضاه • اشار في هذا البيت الى انه فقير الى
الله • وغني عن سواه • فهو الفقير الحقيقي • ولا يتصف به الا كل صديق • اذ هو وراثة
نبوية • ونفحة ربانية • وهو من علامات اهل الكمال • ومن صفات السادة الابدال • فهم
مفتقرون الى عز العز وبطن في كل الحالات • كالانفاس واللحظات والحركات والسكنات • فمن
تم فقره فهو الواصل الكامل • ومن نقص فقره فلا يدعى بكامل • وقد ورد الفقر فخري
وبه افتخر والفقر والفناء حالتان يتعاقبان على السايرين في طريق الله • فان ظهر الغنا بالله على
احد بطن الفقر فيه • وان ظهر الفقر على احد بطن الغنا فيه • فالاول كامل والثاني اكمل
• لانه اخر الحالين من رسول الله صلى الله عليه وسلم • ففي اول الامر ظهر عليه الغنا وبطن فيه
الفقر فاطعم الجيش من صاع • وفي اخر الامر ظهر عليه الفقر وبطن فيه الغنا حتى توفي صلى الله
عليه وسلم ودرعه مرهون عند يهودي • ولقد وافق صريح القران المجيد يا ايها الناس انتم
الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد • ومن اداب العبد ان لا يتخلقوا بصفات مخصوصة
بالسيد • والنجل هو النسل • وفي القاموس الولد • والولد ضد • والسبط واحد الاسباط
• وهم ولد الولد ويطلق على الاناث والذكور انتهى •

الحمد لله لعظيم الشان	ماشان اهل الحب يا شان

اعلم رحمك الله ان الحمد هو الثناء على الله بالجميل • على جهة التعظيم والتبجيل • سواء
كان في مقابلة نعمة • او اذا اصاب العبد نعمة • وهو على خمسة اقسام • وكل قسم له
احكام • قولي فعلي • وحالي ولغوي • وعرفي • فالاول احمد الشاكر وهو حمد الله نفسه
لنفسه بنفسه في نفسه مخبرا بذلك على السنة انبيائه ورسله • والثاني هو الاتيان
بالاعمال البدنية • كالصلوة والصوم والجهاد والحج وباقي الاحكام الشرعية • ويكون ذلك
ابتغاء مرضات الله واقتداء برسول الله • والثالث هو اتصاف القلب وخروج بالاوصاف

الالهية • وهو ان يكون موصوفا بمحاسن الصفات والافعال المرضية • والرابع هو وصف
بالجميل • على جهة التعظيم والتبجيل • باللسان وحده • والخمس فعلي ينبئ عن تعظيم المنعم
بسبب كونه منعما عليه من ان يكون فعل اللسان والاركان • وهو اعم من الشكر من وجه • لان
الشكر هو الثناء بجميل الصفات الذاتية من صفات المعاني والمعنوية • العظيم • هو الذي
يصغر ويستحقر عند تجلي عظمته كل ما سواه • وما في وسع العقول وخناقيل الافكار ان
تحيط بعظمته او تحده او تراه ماشان اي ما عاب اهل الحب بالضم اي اهل المحبة والكسر
اهل المحبوب • وهو الله عز وجل اي المنتسبين اليه المقبلين عليه يوما شان اي غاب اي
احمده حمدا مستمرا مادام الاشقيا يعيشون الاصفيا • فقد جرت عادة الله في احبابه
ان يبتليهم بالمجرمين • كما فعل بخواصه واحبائه من الانبياء وبمرسلين • قال تعالى وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين والوارثون لمقاماتهم كذلك بالوارثة منهم • وهم لحكم
جم منها ليظهر الكامل • وناقص والصديق والزنديق • والصادق والكاذب والمنافق
والمرائي والمتلبس والمراهن فالكامل يرتفع بذلك الدرجات • ويزداد تحققا في مراتب
الحضرات • ويباهي به الملائكة والارواح الروحانيات • فالكامل يفرح في البلاء ويستبشر
• وكما نقص عن رتبة الكمال ويعرف نفسه فيجاهدها وينادم على ما مضى من رؤية كمالها
ويستغفر • فيبدل الله بسبب ذلك سيئاته حسنات • ويلتحق باهل المقامات • ويظهر
بذلك الصادق والصديق • وينكشف حال الكاذب والمنافق والمرائي والمتلبس والمراهن
والزنديق • فالابتلاء من علامات الصدق والاخلاص • وعدمه عن علامات الكذب
والانتقاص • اذ كل من ابتلي فهو وارث • ولا خرة حارث • ومن لم يبتلى فبضد
ذلك • وقال ان تسلم من البهائك • لان عفريت نفريت وما هو من حزب الابرار •
فليبع على نفسه ولتجهز الى النار • فمن ابتلاه الله قطعه عن الغير • وكان في سير الى
الله اسرع من البرق وكطير • ويضاعف له الاجور • ويمنح تجارة ولا يخاف ان يبور • وفي
الحديث الشريف يبتلى المرء على قدر دينه وفي حديث اخر اشد الناس بلاء
الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل • ومن فوائد الابتلاء جمع القلب على الله وغيبته عن
سواه • فالقلب بيت الله فلا يرضى ان يكون فيه سواه • ولا غير من الله ومن ثم جاء في
الحديث الشريف ان زيد المغيور وانا اغير منه والله العرش غير قال رحمه الله

حمدا به

٤

حمدا به نفوز بالاحسان | ونرتقي منازل الاحسان

حمدا مصدر حمد اي احمده حمدا يكون سببا لوصولي الانعام والاكرام • والاجلال والاقبال
والامتشام • قال تعالى لان شكرتم لازيدنكم الاية • فالحمد يقتضي مزيد الانعام • والشكر
يستلزم دوام الاكرام • وفي الخبر المروي عن سيد البشر النعمة وحشية فقيدها بالشكر
• فمن شكر النعمة فقد قيدها بعقالها • ومن لم يشكرها فقد تعرض لزوالها • والحمد على
السراء يزيدها • وعلى الضراء يزيلها • والارتقا منازل الاحسان • هو شهود الذات العلية
بالكشف واليقين من غير فكر ولا دليل وبرهان • فهذا مقام اهل الكمال • ودونه لاهل المراقبة
المستشرفين على مقام الولاية • قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان • يعني جزاء اهل الطاعات
المعرضين عن المخالفات التاركين للشهوات الادخول الجنان • اي جنان المعارف وجنان
رضوان • في مقعد صدق وشهود الرحمن • ولقد اشار الناظم رضي الله عنه الى قوله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة • والى معنى الحديث الشريف عن صاحب القدر المنيف • صلى الله عليه وسلم الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه • فان لم تكن تراه فانه يراك • اي فان عبدته وانت تراه • فتكون اقمت
بوظايف العبودية مع شهود اياه • وان عبدته وهو يراك • فتكون قمت بوظايف العبودية مع شهود
اياك • فهذا من حيث الاشاره • لان قوله فان لم تكن تراه كلام تام موجب • يعني فان لم
تكن في البين • ولا لك اثر في العين • فانك تراه • ومن لم يفن وجوده • فحرام عليه شهوده
• لان الفاني لا يرى الا الفاني • ولا يرى الباقي الا الباقي • اذ كل من لم ير الموجود في ذرات
الوجود • فهو مقيد بالقيود وحرام عليه ذوق طعم الشهود • ثم اعلم انك لا تصل الا هذا
المقام • وتعد من رفقة الكرام • حتى تتمسك بحاله لك وتهجر لذيذ المنام • فان فعلت
ما سالقيه عليك شاهدت نفر الدر البسام • وانخرطت في سلك الاقوام • وانظمت
احسن نظام • وكتبت في جريدة الاولياء الكرام • بل صرت لاولياء عصرك مقدام • وهو ان
تغنم جواد المجاهدة • وتقتحم ميدان المكابدة • وتثوب المتوبة النصوح • وتلازم على البكا والنوح •
في نهج لك طريق السلوك • ويجذبك اليه ملك الملوك • لان التوبة تجب ما قبلها من الذنوب
وتزيل الظلمة عن القلوب • وهي صحتها على اربعة شرايط • فمن احكمها رفع الى المقام
العالي من المقام الهابط • وهي الندم على ما فات وترك الجميع المخالفات والقيام على احسن
الحالات • والعزم على ان لا يعود الى صحيح الصفات • وان اخل بشرط منها فهو تايب نكات •

٥ فالامثل صح

ومطرود عن هذه الحضرات المقدسات • واما قوله صلى الله عليه وسلم الندم توبة • فهو اتما
نص على معظم اركان التوبة • لان الندم وحده كاف في التوبة • كما في قوله في الحج عرفة • يعني
معظم اركان الحج عرفة • لان الاركن في الحج الا عرفة • او لان الندم متعلق بالقلب وهو الرئيس
للجوارح الحسية والمعنوية • والرعية بحكم الراعي • فان صلح صلحت • وان فسد فسدت • ومن ثم
جاء في الحديث الشريف ان في الجسد مضغة • اذا اصلحت صلح بها الجسد كله • واذا فسدت
فسد بها الجسد كله الا وهي القلب • واما البكاء فخروج من علامات الندم الصحيح • وهو مرهم
لكل قلب

والشكر لله على التوفيق | ما الاختلاف زال بالتوفيق جرينج

اعلم رحمك الله ان الشكر اخص من الحمد من وجه • لان الحمد يشمل السراء والضراء واما
الشكر فهو على السراء فقط • ولذا يقال حمدت فلانا على علمه • ولا يقال شكرته على شجاعته
• فكل شكر حمد ولا عكس • ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم • الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد
لم يحمده • والشكر على قسمين لغوي وعرفي • فالشكر اللغوي هو الوصف بالجميل على جهة
التعظيم والتبجيل • على النعمة باللسان والجنان والاركان • وعرفا هو صرف العبد جميع
ما انعم الله عليه الى ما خلق لاجله • فصرف نعمة البصر غضه عن كل شيء لا يجوز النظر اليه •
واستعماله فيما يندب النظر اليه • كالنظر في الايات المحكمات • وفي كتب الحديث والوعظ
وما يناسب ذلك كالنظر في المصنوعات • وصرف نعمة السمع التصامم عن سماع المحرمات •
كالغيبة والنميمة وسماع الالات • واجتناب المجالس المعامة ولو تحدث فيها في المباحات •
وملازمة سماع الكتاب والسنة ومجالس الفقه والتوحيد والمواعظ الزاجرات • وما شاكل
ذلك من انواع القربات • وصرف نعمة اللسان كفه الا عن القراءة والذكر بانواعه من سائر
الطاعات • كالامر بالمعروف ونهي عن المنكر وسائر المخالفات • وما عدا هذا فهو اهذيان
• فمن وصف فهو من حزب الشيطان • قال تعالى في الكتاب العزيز المحكم الانس والاساس
• لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس • وصرف نعمة
اليد كفها عن اذى المسلمين • وعن اهل الذمة المنكسرين • وعن اخذ اموالهم الا بحق واضح
مبين • والانفاق مما انعم الله به عليك للفقراء والمساكين • ولباقي الاصناف المذكورين
وغير المذكورين • وما اشبه ذلك مما يستحب بالحجة • وبسيدي القربة • وصرف نعمة الرجل
مشيها للمساجد وخطاها كتشييع الجنائز وعيادة المرضى وصلح ذات البين • وكزيارة

الاصحاب والاحباب والاخوان الصادقين • وكزيارة القبور وصلة الارحام وتفقد احوال
المساكين والايتام • واغاثة الملهوف ونصرة المظلوم • وكحضور مجلس العلم النافع من سائر العلوم
• والاجابة الداعي اذا لم يكن هناك مانع والا فالفرار اولى واسلم من المقاطع • فورد الحمد اللغوي خماس
ازهو باللسان • ومتعلق عام اذ هو في مقابلة نعمة والحمد العرفي بالعكس • ففي فعل اللسان في مقابلة
النعمة حمد لغوي وعرفي • وشكر لغوي • وفي فعله لا في مقابلة نعمة حمد لغوي • وفي فعل الجنان
والاركان في مقابلة النعمة حمد وعرفي • وشكر لغوي • وهو متوقف على خمسة امور محمود به
• ومحمود عليه وحامد ومحمود وصيغة • قال في المصباح حمدته على صفاته الجميلة وافعاله الاختيارية
• التي ليست خلقيه كما يقال حمدته على شجاعته واحسانه اي اثنيت عليه • ومن هنا كان الحمد
غير الشكر لانه يستعمل الصفة في شخص وفيه معنى التعجب • ويكون فيه معنى التعظيم وخضوع المادح
كقولك المتعلي الحمد لله اذ ليس هناك شيء من نعيم الدنيا ويكون في مقابلة احسان يصل الى الحامد واما
الشكر فلا يكون الا في مقابلة صنيع فلا يقال شكرت العبد على شجاعته • واما التوفيق فهو خالق
قدرة الطاعة في العبد ضد الخذلان • لان الله عز وجل هو موجد الاستطاعة في العبد والملهم و
المحرك والمسكن والعامل الحقيقي بدليل قوله عز وجل وما بكم من نعمة فمن الله ان يقد يشرح
صدره للاسلام • ويريد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السما • ومن
هنا حصر التوفيق واستقصاها على كلا الحالات • لان اصل التوفيق حاصل ودليل حصوله
طلبه له فما طلب العبد الوفيق • الا من التوفيق الذي حمله على طلب التوفيق • فمن طلب
التوفيق • فليطلب حصول التوفيق الكامل الشامل لجميع حركاته وسكناته • لان العبد قد
يكون موفقا وغير موفق في حاله واحده كمن يصلي بثوب مغصوب او في بقعة مغصوبة
• فهو اذ ذاك طايع عاصي • في حاله واحده طايع من كونه في صلاة عاصي • من حيث كصلوته
في المغصوب • فلو كان كامل التوفيق لصلى بثوب مباح وفي بقعة مباحة • فمن وفقه الله
كمال التوفيق • فهو العارف والكامل وصديق • وهو السعيد الرشيد والمشاهد والشهيد
• وحاز على السعادة الابدية • وفاز السيادة السرمدية • فعلى هذا واجب على الموفق
ملازمة الثناء على الله في كل نفس من الانفاس لكي يزداد توفيقا كالسادة الاكياس • ولا
ينبغي بعشر معشار ذرة من التوفيق • وثناؤه ايضا يحتاج الى الثلاثة من حصول التوفيق •